

الرياض تصلح علاقاتها مع قطر في وقت تستعد فيه للتعامل مع إدارة بايدن

بواسطة سليمان نمر (ar/experts/slyman-nmr/)

فبراير

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/riyadh-mends-fences-doha-it-braces-biden-administration))

عن المؤلفين

سليمان نمر (ar/experts/slyman-nmr/)

سليمان نمر هو كاتب صحفي متخصص بالشؤون الخليجية، نمر هو أحد المساهمين في منتدى فكره

تحليل موجز

يمكن لقطر أن تقوم بدورها ك وسيط مهم بين المملكة العربية السعودية وبين البيت الأبيض الديمقراطى

في الفترة التي سبقت انعقاد القمة السنوية لمجلس التعاون الخليجي وأثناء اعقادها في أوائل كانون الثاني /يناير 2021 أعربت المملكة العربية السعودية عن رغبة مفاجئة للمصالحة مع قطر وهو ما يبدو انه يتعارض مع مصالحها في عدة نواحي، وعلى الرغم من أن قطر لم تبدى أي بادرة للامتثال لأي من الشروط التي وضعها الرباعي العربي لاستعادة العلاقات الدبلوماسية إلا أن السعودية دفعت دول الرباعي الأخرى إلى المصالحة مع قطر بحماس وتصميم كبيرين، ونظراً لأن هذا المجهود يبشر بفوائد ضئيلة على الساحة السياسية الإقليمية فمن المحتمل أن يكون اهتمام السعودية بالمصالحة نابع في الأساس من محاولاتها لتحسين العلاقات مع إدارة بايدن الجديدة في واشنطن.

ولوحظ أن قمة التعاون الخليجي لم تعقد أي جلسة عمل ولم تعقد أي لقاءات ثنائية بين رؤساء الوفود التي شاركت في القمة - كما جرت العادة - وعوضاً عن ذلك حصر ممثلي القمة إجراءات القمة هذا العام في جلسة واحدة وقعوا خلالها اتفاق مصالحة ينهي الأزمة дبلوماسية مع قطر ذلك إلى جانب إصدار بيان ختامي للقمة، ويذكر أن تلك الإجراءات والبيان الختامي قد تم إعدادهما مسبقاً حيث توسطت الكويت بين المملكة العربية السعودية وقطر وذلك تحت عرائى وسمع دول الخليج الأخرى ومصر.

يمثل اتفاق المصالحة نهاية للنزاع الذي استمر ثلاث سنوات بين قطر والتحالف السعودي والإمارات والبحرين ومصر وفي عام 2017 ونتيجة الدعم القطري للإخوان المسلمين واستضافتهم على أراضيها وعلاقة قطر بإيران فرضت الدول الأربع في التحالف (المعروف باسم "الرباعي العربي") حصاراً صارماً على قطر وقاموا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع هذه الإمارة الصغيرة الغنية بالنفط ومن ثم طرحت تلك الدول قائمة مكونة من ثلاثة عشر مطلبًا وأشارت إلى أن تلبية هذه المطالب ستساعد قطر على استعادة علاقتها مع دول الرباعي وإنهاء الحصار المفروض عليها.

الآن وحتى مع عدم ذكر المطالب الثلاثة عشر فإن سلوك القيادة السعودية والهيكلة الحالية لقمة مجلس التعاون الخليجي يشيران إلى اهتمام سعودي كبير برأب الصدع مع قطر ووفق المعلومات المتوفرة خليجياً كانت الرياض هي من دفعت من أجل تجديد الوساطة لتحقيق المصالحة وطلبت من الرئيس السابق ترامب التدخل والضغط على الدولة للقبول بالمصالحة الأمر الذي دعا قطر أن تشرط وقف حصارها أولاً وهذا ما تم، وفي هذا الصدد

أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان - استعادة الدول الأربع لعلاقتها الدبلوماسية مع الدولة وفتح أجوانها أمام

الرحلات الجوية من والى قطر كما ستفتح المملكة العربية السعودية حدودها البرية مع قطر مما يتيح لأذيرة إعادة استخدام حدودها البرية الوحيدة.

وكمء من النهج الحماسي الجديد الذي تتبناه المملكة العربية السعودية في علاقاتها مع قطر رحب ولـي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي مثل المملكة العربية السعودية في غياب الملك سلمان الواضح (وان كان يعتقد أنها لأسباب مرضية عارضه) بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ترحيباً حاراً ولدى وصول الشـيخ تميم إلى قمة العـلا استقبله ولـي العـهد بالـعنـاق على مدرج المـطار كـما اصطبـبـ بن سـلمـان ضـيفـهـ في جـولـةـ في أـنـاءـ المـواـقـعـ الـأـثـرـيـ والمـطـبـعـيـ لـمنـطـقـةـ العـلـاـ.

ومـا يـثـيرـ الـدـهـشـةـ هوـ أـنـ حـمـاسـ ولـيـ العـهـدـ لمـ يـتـابـقـ معـ أـيـ ذـكـرـ عـلـىـ لـالـلـاتـزـامـاتـ قـطـرـ تـجـاهـ السـعـودـيـةـ وـلـفـائـهـ مـقـابـلـ إـعـادـةـ فـتـحـ

الـحدـودـ وـاستـعـادـةـ الـعـلـاقـاتـ الـدـبـيـلـوـمـاـسـيـةـ بـيـنـهـمـ كـمـاـ أـعـلـنـ وزـيـرـ الـخـارـجـيـةـ السـعـودـيـةـ اـنـهـ تـمـ الـاـتـفـاقـ عـلـىـ طـيـ صـفـحةـ الـعـاصـيـةـ وـانـ الدـوـلـ

الـأـطـرـافـ أـكـدـتـ تـضـامـنـهـاـ فـيـ عـدـمـ الـعـسـاسـ بـسـيـادـةـ أـيـ مـنـهـاـ أـوـ تـهـدـيـدـهـاـ أـوـ اـسـتـهـدـافـ الـلـحـمـةـ الـوطـنـيـةـ لـشـعـوبـهـاـ وـنـسـيـجـهـاـ

الـاجـتـعـاعـيـ بـأـيـ شـكـلـ وـوـقـوفـهـاـ التـامـ فـيـ مـوـاجـهـةـ مـاـ يـذـلـ بـالـأـمـنـ الـوـطـنـيـ وـالـإـقـلـيـمـيـ لـأـيـ مـنـهـاـ "ـ وـأـشـارـ الـأـمـيـرـ فـيـصـلـ بـنـ

فـرـحـانـ إـلـىـ التـزـامـ كـلـ الدـوـلـ بـإـنـهـاءـ مـوـاضـيـعـ الـخـلـافـ وـانـ يـتـمـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ الـمـبـاحـاثـ الـثـانـيـةـ وـالـتـيـ سـتـهـدـفـ إـلـىـ تـعـزيـزـ الـتـعـاـونـ وـالـتـنـسـيقـ

فـيـ مـاـ بـيـنـهـاـ خـاصـةـ فـيـ مـجـالـاتـ مـكـافـحـةـ الـإـرـهـابـ وـالـجـرـائمـ الـمـنـظـمةـ بـجـمـيعـ صـورـهـاـ."

ولـمـ تـنـشـرـ أـيـ مـنـ الـدـكـوـمـتـينـ تـفـاصـيلـ عـنـ أـيـ آـلـيـةـ تـتـعـلـقـ بـدـلـ خـلـافـاتـهـاـ أـوـ مـعـالـجـةـ الـاـتـهـامـاتـ الـتـيـ حـكـمـتـ عـلـىـ مـدـىـ

الـسـنـوـاتـ الـثـلـاثـ الـعـاصـيـةـ وـبـدـلـ مـنـ ذـلـكـ وـكـمـاـ ذـكـرـنـاـ سـالـفاـ أـكـدـ الـطـرـفـينـ عـلـىـ ضـرـورةـ التـوـقـفـ عـنـ التـدـخـلـ فـيـ الشـؤـونـ الدـاخـلـيـةـ لـبعـضـهـمـ

الـبـعـضـ وـالـتـوـقـفـ عـنـ اـحـتـضـانـ أـيـ نـشـاطـاتـ لـلـمـعـارـضـيـنـ السـيـاسـيـيـنـ وـوـقـفـ حـمـلاتـ الـحـضـ علىـ الـكـراـهـيـةـ لـلـأـنـظـمـةـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـ كـلـ

مـشـاـكـلـ الـخـلـافـ الـتـيـ أـدـتـ إـلـىـ الـأـزـمـةـ مـعـ قـطـرـ سـيـتـمـ بـحـثـهـاـ وـالـتـفـاوـضـ بـشـأنـهـاـ أـوـلـاـ وـأـوـلـهـاـ الـاـتـهـامـاتـ الـمـوجـهـةـ لـلـدـوـحةـ بـالـتـدـخـلـ فـيـ

الـشـؤـونـ الدـاخـلـيـةـ لـخـصـومـهـاـ.

هـذـاـ خـلـلـ فـيـ اـتـخـاذـ إـجـرـاءـاتـ مـلـمـوـسـةـ بـشـأنـ قـضـاـيـاـ الـخـلـافـ الرـئـيـسـيـةـ يـعـنـيـ أـنـهـ رـغـمـ توـقـيـعـ الدـوـلـ الـثـلـاثـ الـحـلـيـفـةـ لـلـسـعـودـيـةـ عـلـىـ بـيـانـ

الـمـصـالـحـ إـلـاـ أـنـهـ يـبـدـوـ تـعـاماـ أـنـهـ الدـوـلـ "ـ لـيـسـتـ رـاضـيـةـ"ـ عـلـىـ مـصـالـحـ قـطـرـ بـدـونـ أـيـ شـرـطـ سـوـىـ تـعـهـدـاتـ بـشـأنـ وـقـفـ التـدـريـضـ

الـإـلـاعـامـيـ القـطـريـ ضـدـ هـذـهـ الدـوـلـ وـالـتـنـازـلـ عـنـ الـقـضـاـيـاـ الـمـرـفـوعـةـ مـنـ قـطـرـ دـولـياـ ضـدـ الدـوـلـ الـأـرـبـعـةـ وـهـذـاـ مـاـ أـشـارـ إـلـيـهـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ قـطـرـ

الـشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ آلـ ثـانـيـ بـحـدـيـثـ صـحـفيـ بـعـدـ قـمـةـ الـعـلـاـ حـيـنـ أـعـرـبـ عـنـ أـمـلـهـ فـيـ أـنـ تـحـظـىـ الدـوـلـ الـأـخـرـىـ الـمـتـورـطـةـ فـيـ نـزـاعـ

الـخـلـيجـ بـ "ـ الـإـرـادـةـ الـسـيـاسـيـةـ ذـاتـهـاـ الـتـيـ يـتـمـعـ بـهـاـ السـعـودـيـوـنـ"ـ .ـ وـمـعـ ذـلـكـ وـفـىـ حـالـ الفـشـلـ فـيـ تـحـقـيقـ الـمـطـالـبـ الـمـلـمـوـسـةـ الـتـيـ تـتـبـناـهـاـ

دـوـلـ الـرـبـاعـيـ .ـ فـمـنـ غـيـرـ الـمـرجـحـ أـنـ تـثـيرـ هـذـهـ الصـفـقـةـ الـحـمـاسـ مـنـ جـانـبـهـمـ.

لـذـكـرـ يـمـكـنـ وـصـفـ صـفـقـةـ الـمـصـالـحـ عـلـىـ أـنـهـاـ تـرـاجـعـ مـنـ قـبـلـ السـعـودـيـةـ عـنـ مـوـاقـفـهـاـ وـشـروـطـهـاـ الـمـتـشـدـدـةـ تـجـاهـ قـطـرـ حـيـثـ تـبـدوـ هـذـهـ

الـخـطـوـةـ غـيـرـ مـنـطـقـيـةـ وـمـتـنـاقـضـةـ مـعـ الـمـصـالـحـ السـعـودـيـةـ لـاـ سـيـماـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ مـوـاقـفـ دـوـلـ الـرـبـاعـيـ الـأـخـرـىـ فـلـمـاـذـاـ غـيـرـتـ السـعـودـيـةـ

مـوـاقـفـهـاـ الـعـدـوـانـيـ ضـدـ قـطـرـ وـتـرـاجـعـتـ عـنـ شـروـطـهـاـ وـشـروـطـ حـلـفـائـهـاـ فـيـ إـنـهـاءـ الـمـقـاطـعـةـ

وـفـيـ حـيـنـ يـرـىـ بـعـضـ الـمـحـالـلـيـنـ الـخـلـيـجـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـخـطـوـةـ عـلـىـ أـنـهـاـ إـشـارـةـ لـتـوـجـيهـ ضـرـبةـ "ـ مـؤـلـمـةـ"ـ لـإـرـانـ يـبـدـوـ أـيـضاـ أـنـ الـرـيـاضـ كـذـلـكـ

تـعـملـ عـلـىـ تـرـيـبـ أـورـاقـهـاـ وـأـوـضـاعـهـاـ لـتـعـاـلـمـ مـعـ الرـئـيـسـ الـأـمـرـيـكـيـ جـوـ بـاـيـدـنـ وـتـرـىـ السـعـودـيـةـ أـنـ عـلـاقـةـ قـطـرـ مـعـ الـإـدـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ

الـجـديـدـةـ سـتـكـونـ الـأـفـضـلـ بـكـثـيرـ مـنـ عـلـاقـتهاـ مـعـ الرـئـيـسـ السـابـقـ دـوـنـالـدـ تـرـامـبـ وـبـالـطـبـعـ لـاـ تـرـيدـ الـرـيـاضـ أـنـ تـنسـجـ قـطـرـ عـلـاقـاتـ مـعـ الـبـيـتـ

الـأـبـيـضـ عـلـىـ حـسـابـهـاـ بـلـ قـدـ تـرـيدـ الـرـيـاضـ أـنـ تـصـبـ قـطـرـ جـسـراـ لـهـاـ نـحـوـ الرـئـيـسـ بـاـيـدـنـ مـاـ يـسـمـحـ لـهـاـ بـالـتـعـبـرـ عـنـ مـخـاـفـهـاـ دـوـنـ أـنـ يـمـنـعـهـاـ

الـمـوـقـفـ الـحـالـيـ الـمـعـادـيـ لـهـاـ مـنـ قـبـلـ الـدـيمـقـراـطـيـيـنـ فـيـ واـشـنـطـنـ.

وـكـمـ أـرـيـنـاـ فـيـ التـصـرـيـحـاتـ السـعـودـيـةـ بـعـدـ هـزـيـمةـ تـرـامـبـ فـيـ الـاـنتـخـابـاتـ الرـئـيـسـيـةـ 2020ـ صـارـتـ السـعـودـيـةـ تـؤـمـنـ بـانـ الـمـصـالـحـ الـأـمـرـيـكـيـةـ

الـاـسـتـرـاتـيـجـيـةـ مـعـ الـمـمـلـكـةـ تـجـاهـ الـرـيـاضـ عـنـهـاـ وـعـنـ اـسـتـعـمـارـ الـعـلـاقـاتـ الـاـسـتـرـاتـيـجـيـةـ مـعـهـاـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـتـ أـيـ إـدـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ

"ـ غـيـرـ دـوـدـوـةـ"ـ تـجـاهـ الـرـيـاضـ وـلـكـنـ الـرـيـاضـ تـعـلـمـ أـيـضاـ أـنـ الـإـدـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـجـديـدـةـ وـالـرـئـيـسـ بـاـيـدـنـ وـكـبارـ مـسـؤـولـيـ الـحـزـبـ الـدـيمـقـراـطـيـ لـاـ

يـنـظـرـوـنـ بـ "ـ وـدـ"ـ تـجـاهـ ولـيـ العـهـدـ السـعـودـيـ لـاـسـيـمـاـ أـنـهـ كـانـتـ لـهـ عـلـاقـاتـ شـخـصـيـةـ وـطـيـدةـ مـعـ الرـئـيـسـ تـرـامـبـ وـتـعـلـمـ الـرـيـاضـ أـنـ الـحـزـبـ

الـدـيمـقـراـطـيـ هـوـ الـذـيـ تـبـنـيـ الصـفـقـةـ بـشـأنـ الصـفـقـةـ اـغـتـيـالـ الصـفـقـيـ السـعـودـيـ جـمـالـ خـاشـقـجيـ بـمـبـنىـ الـقـنـصـلـيـةـ السـعـودـيـةـ فـيـ إـسـطـنـطـنـ

قـبـلـ أـكـثـرـ مـنـ عـامـيـنـ وـانـ قـادـةـ الـحـزـبـ الـدـيمـقـراـطـيـ هـمـ مـنـ يـثـيـرـوـ قـضـاـيـاـ الـمـعـتـقـلـيـنـ السـيـاسـيـيـنـ وـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ .ـ وـبـالـنـسـبـةـ

لـقـضـاـيـاـ الـمـعـتـقـلـيـنـ الـحـقـوقـيـيـنـ لـوـحـظـ أـنـ الـرـيـاضـ تـسـتـعـجـلـ الـاـنـتـهـاءـ مـنـ هـذـهـ الـقـضـاـيـاـ مـنـ خـلـالـ إـنـهـاءـ مـحاـكـمـةـ بـعـضـهـمـ مـثـلـ (ـ اـحـمـدـ فـيـضـيـ

وـلـجـيـنـ الـهـذـلـوـلـ)ـ وـهـمـاـ أـكـثـرـ اـثـنـيـنـ مـنـ مـعـتـقـلـيـ حقوقـ الـإـنـسـانـ أـثـيـرـتـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ ضـجـةـ أـمـيرـكـيـةـ وـسـتـوـاـصـلـ الـاـنـتـهـاءـ مـنـ مـحاـكـمـةـ

الـبـاقـيـنـ قـرـيبـاـ وـالـإـفـرـاجـ عـنـهـمـ

وـلـذـاـ يـخـشـيـ الـمـسـؤـولـيـنـ السـعـودـيـيـنـ مـنـ أـنـ عـلـاقـاتـهـمـ مـعـ الـإـدـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـجـديـدـةـ سـتـكـونـ صـعبـةـ وـلـاسـيـمـاـ أـنـ هـذـهـ الـإـدـارـةـ أـعـلـنـتـ أـنـهـاـ

سـتـعـيـدـ الـعـمـلـ بـالـاـتـفـاقـ الـنـوـوـيـ مـعـ إـرـانـ -ـ الـذـيـ رـحـبـتـ الـرـيـاضـ بـإـلـغـائـهـ مـنـ قـبـلـ الرـئـيـسـ تـرـامـبـ عـامـ 2018ـ -ـ وـهـذـاـ الـأـمـرـ طـبـعـاـ يـقـلـقـ الـمـهـلـكـةـ

لأنه يعني إعادة فتح الأبواب الأمريكية أمام إيران للخروج من الحصار الذي فرضه عليها الرئيس ترامب.

وفي حين تطلع المملكة العربية السعودية إلى ما يحتمل أن يصدر من الإدارة الجديدة التي قد تسيطر على البيت الأبيض لمدة ثمان سنوات قادمة فإنها تفهم الآثار التي قد تترتب على ذلك على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة خاصة في ما يتعلق بإيران والدرع في اليمن لذلك فإن خطوة المصالحة مع قطر هي بالتأكيد محاولة لعزل إيران بشكل أكبر ومن المحتمل أيضًا أن تكون مناورة لمنع المملكة العربية السعودية توacialًا أفضل مع إدارة غير ودودة في واشنطن.

وبالأخذ في عين الاعتبار التعليلات الأخيرة التي ادلّى بها أنتوني بلينكن بخصوص مراجعة الدعم الأمريكي للحملة العسكرية السعودية في اليمن فإن العلاقة بين واشنطن والرياض تشهد بالفعل حالة من التوتر ومن ثم يبقى أن نرى ما إذا كان بإمكان القيادة السعودية استعادة الكثير من حسن النية في علاقتها مع الداعم الدولي الأكثر أهمية. ♦♦♦

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

♦

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

/ /

♦

Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)